

Distr.
GENERAL

A/48/309
12 August 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والأربعون
البنود ٤ و ١٠ و ٣١ و ٣٨ و ٤٠
و ٥٠ و ٩٢ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٥
من جدول الأعمال المؤقت*

انتخاب رئيس الجمعية العامة

تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة

حالة الديمقراطية وحقوق الإنسان في هايتي

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

الحالة في أمريكا الوسطى: اجراءات اقامة سلم وطيد دائم والتقدم المحرز في تشكيل منطقة سلم وحرية وديمقراطية وتنمية

بدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

التعاون الدولي من أجل النمو الاقتصادي والتنمية

تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية

تنمية الموارد البشرية

رسالة مؤرخة ١١ آب/أغسطس ١٩٩٣ موجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لجزر البهاما لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم نص البلاغ الصادر عن الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر رؤساء حكومات
المجموعة الكاريبية، المعقود في ناساو بجزر البهاما، في الفترة من ٥ الى ٨ تموز/يوليه ١٩٩٣ (انظر
المرفق).

وسأغدو ممتنا فيما لو أخذتم الترتيبات لتعميم نص البلاغ بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البنود ٤ و ١٠ و ٣١ و ٣٨ و ٤٠ و ٥٠ و ٩٢ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٥ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) جيمس ب. مولتري

السفير

الممثل الدائم

مرفق

بلاغ صادر عن الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر رؤساء
حكومات المجموعة الكاريبية، المعقود في ناساو
في الفترة من ٥ الى ٨ تموز/يوليه ١٩٩٣

عقد الاجتماع الرابع عشر مؤتمر رؤساء حكومات المجموعة الكاريبية في ناساو، بجزر البهاما، في الفترة من ٥ الى ٨ تموز/يوليه ١٩٩٣. وقد صادف الاجتماع مرور عشرين سنة على توقيع معاهدة شاغواراماس التي أدت الى انشاء المجموعة الكاريبية وتكوين سوق مشتركة كاريبية.

وكان رؤساء الحكومات الحاضرون هم: الرايت أونرابل ارسكين سانديفورد، رئيس الوزراء ووزير المالية والشؤون الاقتصادية، بربادوس؛ والأونرابل هيبيرت أ. إنغرام رئيس وزراء جزر البهاما؛ والرايت أونرابل مانويل إسكيفل، رئيس وزراء بليز؛ والرايت أونرابل نيكولاس براثوايت، رئيس الوزراء ووزير المالية والأمن والشؤون الخارجية، غرينادا؛ وسعادة الدكتور شيدي جاغان، رئيس جمهورية غيانا التعاونية؛ والرايت أونرابل برسيفال ج. باترسون، رئيس وزراء جامايكا؛ والأونرابل روبن ميد، رئيس وزراء مونتسيرات؛ والدكتور الرايت أونرابل كيندي سيموندس، رئيس الوزراء ووزير خارجية وداخلية ومالية سان كيتس ونيفيس؛ والرايت أونرابل جون كومتون، رئيس الوزراء ووزير المالية والتخطيط والتنمية، سانت لوسيا؛ والرايت أونرابل جيمس ميتشل، رئيس الوزراء ووزير المالية، سان فنسنت وجزر غرينادين؛ والأونرابل باتريك مانينغ، رئيس وزراء ترينداد وتوباغو. ومثل أنتغوا وبربودا الأونرابل ليستر بيرد وزير الخارجية والتخطيط الاقتصادي ومثل دومينيكا الأونرابل شارلس ماينارد وزير التجارة والصناعة.

وأعرب رؤساء الحكومات عن أساهم للحادث المؤسف الذي حال دون حضور دام أوجينيا تشارلس رئيسة وزراء دومينيكا للمؤتمر، وأعربوا عن خالص تمنياتهم لها بعاجل الشفاء.

ومثل جزر فرجن البريطانية، وهي عضو منتسب في المجموعة الكاريبية، الأونرابل لافيتي ستاوت رئيس الوزراء. كما حضر الاحتفال الافتتاحي سعادة رافائيل انغل كالدرون رئيس جمهورية كوستاريكا؛ وسعادة كارلوس موراليس ترونكوسو نائب رئيس الجمهورية الدومينيكية؛ وسعادة بالتاسار كورادا ديل ريو وزير الدولة في بورتوريكو.

وألقي الأونرابل هيبيرت أ. إنغرام رئيس وزراء كومنولث جزر البهاما، الرئيس الجديد للمؤتمر، بيانا استهلاليا. وقد أكد في هذا البيان أن "الوقت قد حان، بالتالي، لكي تتخذ المجموعة الكاريبية، وجزر البهاما كذلك، إجراءات لحصر أهدافنا وإعادة تقييمها، ولنضمن لهياكلنا وعملياتنا ومناظيرنا، كل على حدة، عنصري الملاءمة والاتصال بأمانينا وبحقائق البيئة الاقتصادية الدولية التي تؤثر بكل شدة على اقتصاداتنا الوطنية وعلى رفاهنا كأفراد".

وأيد رؤساء الحكومات هذه الملاحظة كل التأييد. واعتبروا هذا الاجتماع الرابع عشر اجتماعا تاريخيا، لأنه يمثل معلما هاما من معالم العملية الانمائية في الاتحاد الكاريبي. إذ كان الاجتماع مناسبة للتريث والتأمل في حالات النجاح فضلا عن أوجه القصور التي حالت دون النجاح، ومناسبة لرسم مسار يفضي بالمجموعة، وقد دبت الحياة في أوصالها، إلى القرن الحادي والعشرين.

قضايا تنطوي عليها العلاقات الاقتصادية العالمية

اتفق رؤساء الحكومات، وقد وضعوا في اعتبارهم التغير السريع في البيئة العالمية وتوطيد التكتلات التجارية الإقليمية وما تتسم به الأسواق التجارية والمالية الدولية من أقصى درجات البلبلة والتقلب، على لزوم إقدام المنطقة على عمل منسق لأجل مواجهة التحديات الكامنة في الحالة الجديدة.

كما سلم رؤساء الحكومات بالصلوات الوثيقة الجامعة بين وضع استراتيجيات اقتصادية خارجية فعالة والاستراتيجيات الداخلية التي تستهدف تطوير السوق الموحدة وتحقيق التعاون والتكامل النقديين والماليين.

ومن ثم، فقد وافقوا على استراتيجية عامة ومبادئ توجيهية لأجراء المفاوضات الاقتصادية والتجارية الدولية لبلدان المجموعة الكاريبية. وبالإضافة إلى ذلك، عينوا فريقا من رؤساء الحكومات، من بينهم رؤساء الحكومات الذين يتحملون مسؤوليات محددة إزاء المفاوضات الخارجية والسوق الموحدة، والوحدة النقدية، ومسؤولين رفيعي المستوى من المنظمات الإقليمية، وذلك ليتولوا مسؤولية تنسيق برنامج المنطقة الخارجي وتنفيذه.

وسلم رؤساء الحكومات بأن الجهود المبذولة للتفاوض على الوصول إلى الأسواق والموارد الخارجية ولتعديل شروط السوق المتغيرة ينبغي أن تتسق مع تنفيذ التدابير الهادفة إلى تشجيع زيادة الانتاجية وانتاج صادرات قادرة على المنافسة، فضلا عن توليد مستويات استثمار أعلى. وتحقيقا لهذه الغاية، تشارك الدول الأعضاء في برامج لإصلاح اقتصاداتها وتحريرها وإعادة هيكلتها. وقد تعرقلت فاعلية هذه الجهود والقدرة على مداومتها عرقلة شديدة بتأثير ارتفاع التزامات خدمة الديون وانخفاض تدفقات الموارد الآتية من مؤسسات مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي. وأعربوا عن تقديرهم لتخفيض ديون بعض الدول الأعضاء المتكبدة من خلال علاقات ثنائية، إلا أن القلق ظل يساورهم لعدم التوصل حتى الآن إلى استراتيجية عامة لمعالجة مديونية البلدان المتوسطة الدخل والديون المستحقة السداد للمؤسسات المالية المتعددة الأطراف.

واستعرضوا الحالة المتصلة باتفاق منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، الذي يتوقع أن يصبح ساري المفعول في كانون الثاني/يناير عام ١٩٩٤. ووافق رؤساء الحكومات على العمل على ضمان التوصل إلى ترتيبات انتقالية مناسبة، تفاديا لأي أثر سلبي على تجارة البلدان الكاريبية وعمالها وفرصها الاستثمارية.

وفيما يختص بالعلاقات مع الجماعة الأوروبية، لاحظ رؤساء الحكومات أن الترتيبات الهادفة إلى إنشاء سوق أوروبية موحدة قد استكملت من الناحية الفعلية. وخلال هذه العملية، تعرض اتجار المنطقة في الموز لخطر شديد يأتي من قبل أوساط متنوعة، مما خلف آثارا خطيرة تهدد سلامة الصناعة مستقبلا.

وأعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم وخيبة أملهم إزاء العملية المستخدمة في مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") لدراسة ترتيبات تسويق الموز في أسواق الدول الأعضاء في الجماعة الأوروبية والنتائج الناشئة عن تلك العملية التي يمكن أن تكون لها آثار خطيرة على مجمل ترتيبات لومي. وأشاروا إلى أن ما تصدره مجموعة دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ من الموز لا يمثل سوى ١٦ في المائة من مجمل واردات السوق الأوروبية و ٣ في المائة من مجمل واردات السوق العالمية من الموز. وأعربوا عن بالغ قلقهم إزاء المبادرات الأخرى التي تتخذها بلدان امريكا اللاتينية داخل مجموعة الغات، ولاحظوا أن هذه المبادرات الجارية يمكن أن تقوض، على نحو شديد، الهدف المعلن لأمريكا الوسطى والمجموعة الكاريبية المتمثل في إقامة تعاون وثيق بينهما. ودعوا جميع الأطراف المعنية إلى الاعتراف التام بالظروف الاستثنائية المحيطة بمنتجي المجموعة الكاريبية وغيرهم من منتجي مجموعة دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ وإلى ضمان الاحترام التام للالتزامات المنصوص عليها في اتفاقية لومي.

واتفق رؤساء الحكومات على تشجيع دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ التي هي أطراف متعاقدة في مجموعة الغات على إشعار تلك المجموعة باهتمامها بالأمر، هذا إن لم تكن قد فعلت ذلك حتى الآن، وعلى الحضور عند اجراء المداولات بشأن النتائج التي يتوصل اليها فريق الغات البحثي وعلى الاشتراك فيها عندما يعقد المجلس اجتماعه المقبل يومي ٢١ و ٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٣.

ورحب رؤساء الحكومات بحكم محكمة العدل الأوروبية الصادرة بشأن الترتيبات الجديدة التي اتخذتها الجماعة الأوروبية إزاء تسويق الموز في السوق الأوروبية الموحدة. إلا أنهم أعربوا عن أسفهم لعدم الموافقة حتى الآن على تدابير المساعدة المالية والتقنية، المقترحة في أنظمة الجماعة ذات الصلة، لمنفعة الموردين التقليديين المنتمين الى دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ. ورأوا أن عدم الموافقة على مثل هذه التدابير وعدم إنفاذها على وجه السرعة سيسفران عن مصاعب إضافية يواجهها هؤلاء الموردون للسوق الأوروبية.

ولاحظ رؤساء الحكومات أن الترتيبات الجديدة لتسويق الموز في أوروبا، التي باتت سارية المفعول اعتبارا من ١ تموز/يوليه ١٩٩٣، لا تنطوي على أية عوامل تستلزم الاستعراض العاجل.

كما دعا رؤساء الحكومات الجماعة الأوروبية الى إيجاد تدابير مناسبة تضمن عدم إضرار التعديلات المدخلة على سياسة الجماعة الزراعية والتطورات الحادثة في الغات بصناعة السكر في منطقة البحر الكاريبي وفي المنطقة الأعم التي تشمل دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ.

وأعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم لعدم كفاية الموارد المخصصة بموجب اتفاقية لومي الرابعة للوفاء بشرط استحقاق تحويلات نظام تثبيت حصادات الصادرات. ورأوا أن عدم تطبيق عتبة دنيا لا تنزل دونها أسس التحويل ومبالغه يضع أقل البلدان نموا والبلدان غير الساحلية والبلدان الجزرية في ظل اتفاقية لومي الرابعة في وضع أسوأ من وضعها في ظل اتفاقية لومي الثالثة. ومن ثم، فقد دعوا الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها الى بذل جهد استثنائي، لا يقتصر على موارد الاتفاقية، يستهدف تطبيق عتبة دنيا قدرها مليوني وحدة نقد أوروبية لأقل البلدان نموا والبلدان غير الساحلية ومليون وحدة نقد أوروبية للبلدان الجزرية، بحيث توضع موضع التطبيق لسنوات التطبيق ١٩٩٠ و ١٩٩١ و ١٩٩٢ وطوال سريان اتفاقية لومي الرابعة.

ولاحظ رؤساء الحكومات أن مجموعة دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ والجماعة الأوروبية ستبدآن في القريب العاجل استعراض منتصف مدة يتناول اتفاقية لومي الرابعة. وأعربوا عن قلقهم الشديد إزاء بطء عملية الحصول على الموارد المالية واستعمالها لمشاريع منطقة البحر الكاريبي بموجب البروتوكول المالي الأول للاتفاقية. وسلموا بأن المصاعب تنشأ، جزئيا، من عدم كفاية مستوى الموارد المخصص لتلبية الاحتياجات المتعاظمة لدى منطقة البحر الكاريبي بعد إضافة هايتي والجمهورية الدومينيكية الى مجموعة الكاريبي الداخلة في مجموعة دول افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادئ. وطلبوا من الفريق المسؤول عن برنامج المنطقة المخصص للعلاقات الاقتصادية الخارجية أن يسترعي انتباه الجماعة الأوروبية الى شواغل المنطقة في هذا الصدد.

وقد شجعت رؤساء الحكومات المعلومات الواردة من مؤتمر قمة الدول السبع بشأن امكانية حل بعض الصعوبات التجارية القائمة منذ أمد طويل. وهم على ثقة من أن هذه التطورات ستفضي الى تقليل التناقضات بين سياسات التجارة الداخلية والدولية المتبعة في الدول التجارية الكبرى والى زيادة تفهم ما تعانيه بعض منتجات البلدان النامية من ضعف المنافسة. وأعربوا عن أملهم في أن تفضي هذه التطورات الحادثة في مؤتمر قمة الدول السبع الى إعادة فتح باب المفاوضات الدولية في مجموعة الغات سعيًا الى إيجاد نظام عالمي يراعي شواغل الدول جميعها.

وعلى ضوء ذلك، أعرب رؤساء الحكومات عن تصميمهم على ضمان تصرف الجماعة تصرفا فوريا بشأن الطائفة الكبيرة من القضايا التي تواجه المنطقة.

العلاقات بين المجموعة الكاريبية وأمريكا اللاتينية

رحب رؤساء الحكومات بتكثيف العلاقات بين المجموعة الكاريبية وأمريكا اللاتينية. وأعربوا عن تقديرهم لتمثيل جامايكا لمصالح المنطقة في نطاق مجموعة ريو تمثيلا فعالا، وقبلوا عرض حكومة ترينيداد وتوباغو تولي هذا الدور التمثيلي اعتبارا من عام ١٩٩٤. كما استعرضوا، مع الارتياح، تطور العلاقات المستمر بين المجموعة وأعضاء فريق الثلاثة، على الصعيد الفردي والصعيد الجماعي على السواء. وقد

سر رؤساء الحكومات عندما علموا من رئيس مؤسسة الانديز للتنمية أنه ثمة نمو في العلاقات التي تقام حاليا بين المؤسسة، التي تشمل الآن شيلي والمكسيك، وبلدان المجموعة الكاريبية. كما أعربوا عن ارتياحهم لتعمق العلاقات بين المجموعة ومنظمات اقليمية وأخرى شاملة لنصف الكرة الغربي، من قبيل النظام الاقتصادي لأمريكا اللاتينية ومنظمة الدول الأمريكية. وفي سياق تنمية العلاقات بين المجموعة وأمريكا اللاتينية عموما جرى التشديد على أهمية التبكير في إبرام اتفاق تعاون تجاري اقتصادي تقني بين المجموعة وكولومبيا.

العلاقات بين المجموعة الكاريبية وأمريكا الوسطى

رحب رؤساء الحكومات بتوطيد العلاقات بين المجموعة الكاريبية وأمريكا الوسطى على مدى السنة السابقة. وقد شجعتهم درجة التعاون الذي حدث، ولاسيما توقيع اتفاق تعاون أساسي بين أمانتي التكامل في المنطقتين الفرعيتين، وأكدوا قيمة العمل المشترك لحل القضايا الهامة على صعيد المنطقة وصعيد منتصف الكرة الغربي.

وشجع رؤساء الحكومات بشدة صدور بياني رئيس جمهورية كوستاريكا ونائب رئيس الجمهورية الدومينيكية اللذين بيّنا بوضوح تأييدهما لإنشاء علاقات أوثق بين المجموعة الكاريبية والبلدان الأخرى في المنطقة. وكان من رأيهم أن قيام روابط أوثق بفضل التعاون الاقتصادي وغيره من أشكال التعاون يمثل آلية هامة لمواجهة التحديات التي تفرضها بيئة دولية مطردة التعقيد وما ينجم عن ذلك من آثار سلبية ضارة بمعدل تقدم الدول الأعضاء في المنطقة.

رابطة الدول الكاريبية

وعلى ضوء التقدم المطرد في تنمية العلاقات بين المجموعة وأمريكا اللاتينية، أكد رؤساء الحكومات من جديد ثقتهم في امكانية استفادة المنطقة بأسرها من إنشاء رابطة للدول الكاريبية. وأعربوا عن اقتناعهم بأن إنشاء هذه الرابطة سيقوي المجموعة، بفضل عدد أعضاء الرابطة الأكبر، وسييسر عن فرص تنمية اقتصادية أكبر كثيرا، بفضل ازدياد القدرة على المساومة ونشوء مجال اقتصادي أوسع.

واستعرض الاجتماع القضايا التي ينطوي عليها إنشاء الرابطة. وأعرب رؤساء الحكومات عن ارتياحهم لاستجابة الأعضاء المحتملين للفكرة، وارتياحهم لمظاهر التأييد التي أخذت تصدر عن وكالات التمويل الإقليمية والدولية.

هايتي

أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للتقرير الذي قدمه السفير كريستوفر ر. توماس، الأمين العام المساعد في منظمة الدول الأمريكية، بشأن آخر التطورات الحاصلة في المحاولة الدولية الرامية الى حل الأزمة السياسية الهايتية، لا سيما اتفاق غررنز أيلاند الذي وقعه الرئيس جان - برتران ارستيد وقائد قوات هايتي المسلحة، على التوالي، في نيويورك في عطلة نهاية الأسبوع الموافقة ٣ و ٤ تموز/يوليه

١٩٩١. كما أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للمعلومات المتعلقة بالترتيبات المتخذة لتوفير المساعدة الانسانية لهائتي.

وسلم رؤساء الحكومات بما تنطوي عليها هذه الحالة الجديدة من دقة وحروجة وأعربوا عن أملهم في أن يمهد هذا التطور الهام سبيل إعادة الرئيس أرستيد الى منصبه بحلول ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣.

وأعربوا مجددا عن تأييدهم للرئيس أرستيد ولإعادة الحكم الدستوري الى هايتي. كما أكدوا رغبة المجموعة الكاريبية في الاسهام في انشاء قوة شرطة دولية كجزء من ترتيبات مشتركة بين منظمة الدول الأمريكية والأمم المتحدة لأجل استعادة الديمقراطية في هايتي.

كما وافق رؤساء الحكومات على توفير برنامج مساعدة لهائتي في حدود موارد المنطقة، وحثوا على انشاء برنامج خاص للمساعدة يماثل البرنامج المنشأ في عام ١٩٨٨ لأجل أمريكا الوسطى.

العلاقات بين بليز وغواتيمالا

رحب رؤساء الحكومات بالإعلان الصادر عن حكومة جمهورية غواتيمالا في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٣، الذي كررت فيه عن اعترافها ببليز بوصفها دولة مستقلة. كما اعربوا عن تقديرهم لما أبدته حكومة بليز الجديدة من استعداد لمواصلة العلاقات مع غواتيمالا والتفاوض على أساس احترام السيادة والسلامة الإقليمية احتراماً متبادلاً.

وأحاط رؤساء الحكومات علماً بقلق بليز ازاء ما شهدته غواتيمالا مؤخراً من تطورات أدت الى استقالة رئيس جمهوريتها وتنصيب المؤسسة العسكرية لرئيس مؤقت معين. وأعربوا عن أملهم في أن تسود غواتيمالا ظروف تعزز انشاء مؤسسات ديمقراطية في غواتيمالا.

كما أحاط رؤساء الحكومات علماً بقلق بليز من قرار حكومة المملكة المتحدة سحب قواتها من بليز وإنهاء الضمان الدفاعي الذي كان سارياً منذ الاستقلال. وأعربوا عن أملهم في ألا يوهن هذا من مركز بليز وهي تلتزم حلاً لمشكلتها مع غواتيمالا، وأكدوا من جديد تأييدهم لسيادة بليز وسلامتها الإقليمية.

العلاقات بين غيانا وفنزويلا

لاحظ رؤساء الحكومات استمرار نمو العلاقات الودية بين غيانا وفنزويلا. وأحاطوا علماً بما قدمته زيارة الرئيس شيدي جاغان الرسمية الى فنزويلا من اسهام في هذه العملية، وبالمبادلات المثمرة التي حدثت في القطاعين العام والخاص منذ ذلك الحين.

ورحب رؤساء الحكومات بقرار حكومتي غيانا وفنزويلا القاضي بمواصلة السعي الفعال الى تسوية سلمية للخلاف على الحدود تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، من خلال المساعي الحميدة التي يبذلها

السير أليستر مكنتاير. وأعربوا عن أملهم في استمرار جدوى المناقشات الدائرة في إطار اجراء المساعي الحميدة.

وأكد رؤساء الحكومات من جديد تأييدهم لسيادة غيانا وسلامتها الاقليمية.

طلب منح مركز المراقب في المجموعة

وافق رؤساء الحكومات على انشاء فريق تقني مشترك ليكون بمثابة آلية للسعي إلى التعاون مع محافظات ما وراء البحار الفرنسية في منطقة البحر الكاريبي، لا سيما في مجالات الزراعة، والتجارة، والنقل، والتعليم والثقافة، والبيئة، والصحة، والصناعة، والسياحة.

وعلى ضوء الأنشطة الراهنة الهادفة الى انشاء رابطة للدول الكاريبية، يحتمل أن تكون كوستاريكا عضوا فيها، اتفقوا على مواصلة تعزيز العلاقات مع ذلك البلد في ذلك السياق.

العلاقات بين المجموعة الكاريبية والأمم المتحدة

رحب رؤساء الحكومات بنمو العلاقات بين المجموعة والأمم المتحدة عن طريق تنفيذ برامج التعاون بين أمانتي المنظمتين.

الدورة الثامنة والأربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة

رحب رؤساء الحكومات بالموافقة على مرشح يقدم باسم المجموعة لشغل منصب رئيس الدورة العادية الثامنة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان هذا التطور غير المسبوق، الذي يبشر بضمان اختيار مرشح المجموعة الكاريبية بالتزكية، مصدر ارتياح عظيم لدى المجموعة.

وبالإشارة الى جدول أعمال الدورة الثامنة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، أحاط رؤساء الحكومات علما بتقرير أمين عام الأمم المتحدة المقدم في الدورة السابعة والأربعين للجمعية العامة المعنون "برنامج للسلم"، ووافقوا على ضرورة ايلاء الأمم المتحدة أهمية مماثلة لـ "برنامج من أجل التنمية".

جنوب افريقيا

رحب رؤساء الحكومات بالتقرير المقدم من الأمين العام للكومنولث بشأن التطورات الأخيرة في جنوب افريقيا. وهم يتطلعون الى مزيد من التقدم السلمي العاجل نحو الانتخابات غير العنصرية المقرر اجراؤها في نيسان/ابريل ١٩٩٤؛ وقد دعوا المجتمع الدولي، في هذا الصدد، الى الإبقاء على الجزاءات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا ريثما ينشأ المجلس التنفيذي الانتقالي بصلاحيات محددة تحديدا جليا وتكفي للسماح للسكان غير البيض بالاشتراك على نحو معقول في عملية ادارة شؤون ذلك البلد.

كما وافق رؤساء الحكومات من حيث المبدأ على تمثيل المجموعة الكاريبية في بعثة الكومنولث المقترح إيفادها الى جنوب افريقيا (التي يرمز اليها بالمختصر COMSA III)

كما نظر رؤساء الحكومات في توفير المساعدة، في حدود مواردهم المحدودة، لتدريب رعايا جنوب افريقيا المحرومين على شؤون التنمية والحكم لأجل إعدادهم للقيام بدور في جنوب افريقيا بعد أن يلغى الفصل العنصري.

ووافق رؤساء الحكومات على إبقاء الحالة في جنوب افريقيا قيد النظر

تعميق عملية التكامل

وافق رؤساء الحكومات على أن تستغل مناسبة الذكرى العشرين، التي سيحتفى بها خلال السنة المقبلة، للتوسع في عملية التشاور على نطاق أكبر مع جميع قطاعات المجموعة وإشراكها بدرجة أكبر. وأقروا برنامج سنة النشاط الذي يشدد على العمل الشبابي المستهل بمؤتمر شبابي اقليمي معني بمسألة النماء في منطقة البحر الكاريبي، فضلا عن تقليد سفراء المجموعة الكاريبية الشبان لمناصبهم، وهما الحدثان اللذان شهدتهما سانت لوسيا في يوم المجموعة الكاريبية، الموافق ٤ تموز/يوليه عام ١٩٩٣.

ولاحظ رؤساء الحكومات التقدم المحرز نحو وضع خطة احتفال ثنائية المراحل لأجل الاحتفاء بالذكرى السنوية العشرين لتوقيع معاهدة شاغواراماس. ودعوا وسائط الاتصال الى توفير تغطية اعلامية كاملة للأنشطة المضطلع بها احتفاء بالذكرى السنوية العشرين للمجموعة الكاريبية، والى المساعدة على رعاية برنامج المجموعة وتعزيزه لدى بدء العقد الثالث من عمر المجموعة.

وعقد رؤساء الحكومات جلسة استثنائية مع ممثلي رابطة الصناعة والتجارة في منطقة البحر الكاريبي والمؤتمر الكاريبي للعمل. وقد رأوا في هذا الاجتماع فرصة ثمينة أخرى لاجراء مشاورات ثلاثية حول القضايا الجديدة التي تؤثر على المنطقة في الوقت الراهن، ولا سيما مسألة التكيف الهيكلي لاقتصادات منطقة البحر الكاريبي.

وأشار رؤساء الحكومات الى اعلان غراند آنسي لسنة ١٩٨٩، وأكدوا من جديد أن توسيع قاعدة معارف المنطقة وتعميقها، لا سيما في مجال العلم والتكنولوجيا، يمثلان عنصرا لا غنى عنه لبقاء المنطقة في القرن الحادي والعشرين. واتفقوا على مطالبة وزراء التربية ورابطة المعاهد العليا الكاريبية بالنظر في الاقتراحات الاضافية الداعية الى تطوير المعاهد العليا الكائنة بالمنطقة فضلا عن التشجيع على التدريب على المهارات والبحث والتطوير في القطاع الخاص.

وناقش رؤساء الحكومات تطوير هياكل الوحدة اللازمة لتعزيز حركة التكامل. وتوصلوا الى اتفاق على المبادئ الواردة في مشروع ميثاق المجتمع المدني الذي أعدته فرقة العمل الحكومية الدولية عملا

بتكليف الجلسة الاستثنائية لمؤتمر رؤساء الحكومات المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٩٢. وهذا الميثاق يحدد المبادئ الجوهرية التي تنظم الصلة بين الحكومة والشعب، كما ينص على عناصر ديمقراطية مثل حرية الصحافة والمبادئ الجوهرية لحقوق الإنسان وتدابير أخرى تهدف إلى حماية الأفراد وتعزيز رفاههم.

جمعية برلمانيي المجموعة الكاريبية

كما رحب رؤساء الحكومات بتوقيع ثمانية دول وتصديق دولتين على الاتفاق الرامي على إنشاء جمعية برلمانيي المجموعة الكاريبية. وحثوا على التكبير باستكمال عملية التصديق لكي يتسنى عقد الاجتماع الأول للجمعية في بربادوس خلال السنة الجارية. ورأوا أن مداولات الجمعية سوف تسهم في تحقيق قدر أكبر من المشاركة في عملية التكامل وزيادة تفهم هذه العملية.

إعادة تشكيل أجهزة المجموعة

كما أقر رؤساء الحكومات الاقتراحات الداعية إلى إعادة تشكيل أجهزة المجموعة ومؤسساتها. ووافقوا على أن تقوم الأمانة، التي تعمل بتوجيه من المكتب والوزراء المسؤولين عن شؤون المجموعة الكاريبية، بالعمل، في إطار اقتراحات إعادة التشكيل المتفق عليها، على وضع التفاصيل المتعلقة بتدفق المعلومات، وقنوات تلقي الوثائق وتوزيعها، وعملية التشاور الوطنية والاقليمية، واجراءات اتخاذ القرار وتنفيذه.

إعادة تشكيل أمانة وأجهزة المجموعة

رأى رؤساء الحكومات أن من أهم الأمور لعملية التكامل تعزيز الأمانة لكي تفي بمطالب العمل التي تفرضها التحديات القائمة في وجه المجموعة. ولذلك، وافقوا على مقترحات هيكلية الأمانة، وأوعزوا إلى الأمين العام أن يشرع مبكرا في تنفيذها. وفي هذا الشأن، أعربوا عن تقديرهم للمساعدات التي ترد من حكومة كندا للإسهام في تعزيز الأمانة وإعادة هيكلتها على الرغم من أنهم قد صمموا على توفير الموارد الإضافية اللازمة لكي يتم، بشكل فعال في الوقت المناسب، تنفيذ البرامج العديدة المتفق عليها وما يتصل بها من أنشطة لزوم النهوض بعملية التكامل.

التقارير المرحلية

تلقي رؤساء الحكومات تقارير مرحلية من رؤساء الحكومات المسؤولين عن مجالات أنشطة معينة. وقد أحاطوا علما بالتطورات الحاصلة في جميع المجالات وفيما يتعلق بالخطوات المتخذة لبلوغ سوق موحدة واقتصاد موحد للمجموعة الكاريبية، وشددوا على أهمية ذلك للهدف المتمثل في تحرير منطقة المجموعة الكاريبية من الحواجز الداخلية ووضع سياسة مشتركة إزاء البلدان غير الأعضاء في المجموعة. وأيدوا الدعوة إلى قيام فريق خبراء بإعداد بيان يتضمن مبادئ ومقترحات تجسد مفهوم السوق الموحدة ويستهدف إزالة المفاهيم الخاطئة وسوء الفهم لهذه السوق.

الصندوق الاستثمار الكاريبي

ووافق رؤساء الحكومات، على اتفاق بين الحكومات وشركة تأمين جزر الهند الغربية يقضي بإنشاء صندوق الاستثمار الكاريبي، وذلك رهنا بأية تعديلات قانونية قد تدخل على النص قبل ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٣. وأعربوا عن امتنانهم لرئيس الوزراء باترسون، تقديرا لما أنجزه من تنسيق لعملية التفاوض على هذا الاتفاق.

التنمية المستدامة

شدد رؤساء الحكومات على أهمية مؤتمر التنمية المستدامة للدول النامية الجزرية الصغيرة، المقرر عقده في بربادوس في نيسان/أبريل عام ١٩٩٤. وأعربوا عن أملهم في أن يسفر هذا المؤتمر، الذي يعد واحدا من أهم النتائج المتولدة عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتنمية المعقود عام ١٩٩٢، عن منافع لهذه الفئة من البلدان على الصعيد العالمي، تكون منافع ملموسة من قبيل اعتراف المجتمع الدولي بالسمات المميزة لهذه البلدان ومن ثم اعترافه باحتياجاتها الخاصة. وفي هذا الإطار، لاحظ رؤساء الحكومات الفرصة الهامة التي يتيحها عقد الاجتماع التقني الاقليمي خلال الاسبوع المقبل (١٢-١٦ تموز/يوليه) في ترينداد وتوباغو لدول منطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الاطلسي لأجل تعيين مواقفها وتحديد ما تقدمه من مدخلات لهذه العملية.

كما شدد رؤساء الحكومات على هشاشة النظام البيئي الكاريبي والحاجة الى السهر على الحفاظ على هذا النظام نظرا لأهميته الشديدة لكي تحقق المنطقة بقاءها الاقتصادي. وفي هذا الصدد، أدانوا بشدة استمرار أنشطة بلدان صناعية معينة فيما يتعلق بانتقال المواد الخطرة والنووية عبر الحدود في المنطقة الكاريبية الأعم والمحاولات المبذولة لاستغلال هذه المنطقة كموقع لإلقاء النفايات النووية.

صناعة التأمين وإعادة التأمين

أعرب رؤساء الحكومات عن قلقهم إزاء ما تشهده المنطقة من تصاعد في تكاليف التأمين وإعادة التأمين، وإزاء صعوبة الحصول عليهما. وعلى ضوء الأهمية البالغة للتأمين ضد الكوارث في المنطقة الكاريبية والطابع الجوهري المميز لهذه المشكلة، أيدوا قرار اللجنة الوزارية الدائمة المسؤولة عن الشؤون المالية القاضي بإنشاء فريق واسع القاعدة، يشمل القطاعين العام والخاص واللجنة الهندسية واللجنة المالية، لكي يعد توصيات تنظر فيها الحكومات وصناعة التأمين.

قضايا السياحة

أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم للرايت أونرابل ميشيل مانلي، نظرا للعمل الذي أنجزه بشأن مسألة سفن الرحلات البحرية العاملة في المنطقة. وناقشوا المسائل العديدة المؤثرة على صناعة السياحة في المنطقة، ووافقوا على إجراء دراسة متعمقة، تحت رعاية منظمة السياحة الكاريبية، لدراسة طائفة من المسائل، من بينها البيئة التنافسية في السوق الذي تعمل فيه سياحة الرحلات البحرية والسياحة البرية وتأثير هذه المسائل على السياحة في المنطقة؛ والاحتياجات الداعية الى إنشاء هيئة تنظيمية ونظام

ترخيص للإشراف على عمليات خطوط الرحلات البحرية في البحر الكاريبي، وذلك حرصا على مصلحة شعوب منطقة البحر الكاريبي. ووافق رؤساء الحكومات على مفهوم فرض حد أدنى من ضريبة الرؤوس. وعينوا رئيس المؤتمر لكي يتناول تنفيذ هذه الضريبة.

كما أحاط رؤساء الحكومات علما بالتقرير المتعلق ببرامج التسويق الاقليمي لسنة ١٩٩٤ وأحالوه الى الاجتماع المقبل لوزراء السياحة المقرر عقده في أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ لكي يوالوا دراسته ويبتوا في أمره.

النقل الجوي

تلقي رؤساء الحكومات تقريراً من رئيس وزراء سان فنست وجزر غرينادين بشأن خصخصة شركة LIAT. ووافقوا، مع تحفظ دولة عضو واحدة، على الاقتراحات الداعية الى الانتهاء من خصخصة تلك الشركة والترتيبات القانونية المؤثرة على هيكل العضوية الجديد. كما أعربوا عن تقديرهم لرئيس الوزراء ميتشيل تقديراً لمساهمته الثمينة في الوصول بهذا الأمر الى مثل هذه المرحلة الحاسمة.

كما استعرض رؤساء الحكومات المقترحات الداعية الى قيام تعاون فني بين الخطوط الجوية الكاريبية وأقروا هذه المقترحات. وسلموا بأن مثل هذا التعاون عنصر ضروري في عملية إعادة الهيكلة بهدف زيادة ربحية هذه الشركات. ووافقوا أيضاً على تكوين شركة طيران اقليمية تشمل الخطوط الجوية الوطنية القائمة في بلدان المجموعة وشركة طيران أجنبية مناسبة. وستكون شركة الطيران اقليمية هذه مملوكة للقطاع الخاص الذي سيديرها أيضاً، بينما ستساهم الحكومات فيها وستكون أغلبية أسهم الملكية مملوكة لجهات من داخل المنطقة. وفي هذا الصدد، طلب رؤساء الحكومات من رئيس وزراء سان فنست وجزر غرينادين أن يتابع، نيابة عن المؤتمر، المقترحات الداعية الى زيادة التعاون الفني فيما بين شركات طيران المنطقة وتكوين شركة طيران اقليمية بحلول أول كانون الثاني/يناير ١٩٩٥.

المهرجان الكاريبي

أعرب رؤساء الحكومات عن تقديرهم لتقرير قدمته ترينيداد وتوباغو عن المهرجان الكاريبي الخامس، وأثنوا على تلك الدولة العضو تقديراً للطريقة التي عالجت بها تنظيم المهرجان وعقده، لا سيما أنها قد تولت أمر هذا المهرجان ولم يتبق على تنظيمه سوى فترة قصيرة. كما قبل رؤساء الحكومات عرضاً مقديماً من ترينيداد وتوباغو لاستضافة المهرجان الكاريبي السادس في عام ١٩٩٥ ووافقوا على تقديم تفاصيل ترتيبات الاستضافة في اجتماع المؤتمر المقبل المقرر عقده فيما بين دوراته.

رسالة تهنئة

أحاط رؤساء الحكومات علماً بأن أحد مواطني الكاريبي، وهو السيد كلايد والكوت، رئيس مجلس مراقبة الكريكت في جزر الهند الغربية، قد انتخب في الآونة الأخيرة رئيساً لمجلس الكريكت الدولي. وقد هنأوا السيد والكوت وأعربوا له عن أطيب تمنياتهم.

تقدير

أعرب رؤساء الحكومات، بالاجتماع، عن تقديرهم للدور الذي أداه رئيس الوزراء إنغرام، بوصفه رئيسا للمؤتمر، لكي يقوده الى اختتام أعماله بنجاح. وطلبوا إليه أن يبلغ شكرهم إلى حكومة جزر البهاما وشعبها، تقديرا لكرم الضيافة ولجميع الترتيبات التي اتخذت لضمان سرورهم وراحتهم عند إقامتهم في جزر البهاما. وأخيرا، اغتنم رؤساء الحكومات هذه الفرصة لكي يبلغوا رئيس وزراء جزر البهاما وحكومتها وشعبها تهانئهم وأطيب تمنياتهم بمناسبة الذكرى العشرين لاستقلال جزر البهاما.

موعد الاجتماع الخامس عشر للمؤتمر ومكان انعقاده

قبل رؤساء الحكومات العرض المقدم من سان فنسنت وجزر غرينادين لاستضافة الاجتماع الخامس للمؤتمر فيما بين الدورات المقرر عقده في الربع الأول من عام ١٩٩٤، والعرض المقدم من بربادوس باستضافة الاجتماع الدوري الخامس عشر للمؤتمر في الفترة من ٤ إلى ٧ تموز/يوليه عام ١٩٩٤.

ناساو، جزر البهاما

٨ تموز/يوليه ١٩٩٣

- - - - -